دور المؤسسة التعليمية في بناء السلام

د. ايناس عبد السادة علي
جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

محمد حسن عبد الامير
وزارة التربية /المديرية العامة للعلاقات الثقافية

Mohammed.Abd2101m@copolicy.uobaghdad.edu.iq

الملخص

التعليم الوسيلة الأهم لفهم السلام وما يمكن ان يحققه، ولا يمكن للسلام أن يتجذر في ثقافة وقيم وفكر المجتمعات ألا من خلال تولي مؤسسات لهذا الدور أبرزها المؤسسة التعليمية عبر تمكينها وتعزيز قدرتها على اشاعه وترسيخ قيم تعليم السلام والتعايش السلمي، وهي اهم أدوات التغيير الايجابي في مسارات التفكير حول الهوية الوطنية وترسيخ قيم المواطنة والوحدة وبناء الوعي والحد من الفكر المتعصب وبناء مواطن مسؤول بما يتلائم واقامة نظام ديمقراطي شامل تشكل اساساً لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، ان دور المؤسسة التعليمية ضرورة في عملية بناء السلام للتحول الى حالة السلام والاستقرار الدائم والتعايش السلمي بين المكونات المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: بناء السلام، المؤسسة التعليمية، التعليم، النزاع،

Abstract

Education is the most prominent mean for understanding peace and what it can achieve. Peace cannot be rooted in the societies' culture and values, primarily through institutions assuming this role, the most prominent of which is the educational institution by empowering and strengthening its ability to spread it and consolidate the values of peace education, and peaceful coexistence, which are the essential tools for positive change in the paths thinking about national identity, consolidating the importance of citizenship and unity, building awareness, reducing fanatical ideology, and building a responsible citizen by the establishment of a comprehensive democratic system that forms the basis for achieving comprehensive and sustainable development.

Keywords: Peace Building, Educational Institution ،Education ، Conflict

المقدمة

على الرغم من أن التعليم لا يسهم بشكل مباشر في النزاعات الا أن غيابه او الفشل في توفير وتمكين الافراد من الوصول اليه ينتج مشكلات بنيوية تدفع باتجاه النزاعات العنيفة، لذا لا يشكل التعليم اسهاماً ثانوياً في عملية بناء السلام بل مكون أساس، شكلت المؤسسة التعليمية اهم ادوات تعزيز بناء السلام لاسيما في مرحلة ما بعد النزاع، بدعمها عمليات التغيير في البنى والهياكل الاساسية للمجتمعات، وعدم اقتصار دورها على إكساب الفرد المعرفة فقط وانما ايضا تطوير قدراته وامكانياته للتعامل مع النزاعات وتخفيف حدتها عبر اكتساب القيم والمفاهيم والاتصال الفعال واكتشاف وسائل حل النزاعات السلمية.

وتاتي اهمية البحث في تركيزة بشكل اساس على دور المؤسسة التعليمية في عملية بناء السلام للوصول الى فهم أوضح لما يمكن ان تحققه هذه المؤسسة من مساهمة حقيقية في بناء السلام، ويهدف البحث الى تحليل دور المؤسسة التعليمية بوصفها عامل اساسي وجوهري في عملية بناء السلام وتعزيز الاندماج و التفاهم بين المكونات الاجتماعية وما يشكله فشلها في هذه المهمة من خطورة كبيرة تهدد المجتمع بأكمله.

وتتشكل هيكلية البحث من ثلاث محاور هي: المحور الاول عن مفهوم بناء السلام، والمحور الثاني حول ماهية المؤسسة التعليمية، والمحور الثالث يتناول ضرورة المؤسسة التعليمية في عملية بناء السلام، ومن ثم الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات

ويطرح البحث تساؤل عن مدى اهمية دور المؤسسة التعليمية في تعزيز بناء السلام لاسيما في مجتمعات ما بعد النزاع ومدى قدرتها على إدخال وتطبيق تعليم مفاهيم وقيم السلام والتأثير الذي قد يكون له على مستقبل الاستقرار والسلام في المجتمع.

وتقوم فرضية البحث على وجود ترابط ما بين المؤسسة التعليمية وعملية بناء السلام في المجتمعات، تأتي هذه العلاقة من الحاجة المجتمعية الفعلية للمؤسسات التعليمية للعب دور أساسي في تلك العملية، بوصفها اهم الوسائل والأدوات التي توظف ضمن تلك العملية.

المحور الاول: مفهوم بناء السلام

شهدت العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة تطوراً هاماً من حيث تراجع الاهتمام والتركيز على سلوك الدولة إلى التركيز على سلوك الفرد، والتاكيد على السلوك التعاوني، وانتشار الحلول السلمية للنزاعات(Dawood and Hassen,2022: 123)، وفي اطار

دراسة النزاع الذي شكل ظاهرة حقيقية ذات طبيعة بشرية مرتبطة بالنشاط البشري واستمرارية وجوده وحركته، أدى التباين الواضح في الإدراك والفهم للأهداف والمصالح إلى اندلاع النزاع (Ali and Alsaeedi, 2022:.1093)، وضمن هذا الاطار قدّم يوهان غالتونغ مفهوم بناء السلام عام ١٩٧٥ عبر مقالته (ثلاث مقاربات للسلام: حفظ السلام صنع السلام بناء السلام) مفترضاً ان بنيته مختلفة عن حفظ السلام وصنع السلام، شكل هذا التقديم السوابق الفكرية لمفهوم بناء السلام في محاولة تهدف إلى خلق السلام المستدام عبر معالجة الأسباب الجذرية للنزاع العنيف وتعزيز القدرات الوطنية لادارة النزاعات وحلها سلمياً(توريت، والعزيز، ٢٠١٥: ١٢)، عبر "انشاء هياكل دعم ذاتي تزيل أسباب الحروب وتقدم بدائل لها في الحالات التي قد تحدث فيها الحروب، وينبغي أن تدمج آليات حل النزاعات في الهيكل المجتمعي وأن تكون موجودة كخزان داخل نظام المجتمع نفسه للاعتماد عليها، تماما كما الجسم السليم لديه القدرة على توليد الأجسام المضادة الخاصة بها ولا تحتاج إلى إدارة مخصصة كالطب"(جلبي، ٢٠٢١: ٣١٦)، مقالة غالتونغ هذه كانت أستكمالا لعمله "مثلث العنف" الذي وضعه في الستينات وحدد من خلاله معايير جديدة للعنف لا تتمثل فقط العنف المباشر وانما أيضاً العنف الهيكلي والعنف الثقافي(رويقة و احمد، ٢٠١٩: ١١)، وميز بين نوعين من السلام هما السلام السلبي ويقصد به غياب العنف المباشر او الجسدي، والسلام الايجابي والذي يعني غياب كل اشكال العنف المباشر والهيكلي وكذلك ازالة عوامل تجددها على المدى الطويل(أسمهان، ٢٠١٩: ١٨١).

وتوسع جون بول ليدراخ في مفهوم بناء السلام واثار :" بأنه مفهوم يضع العمليات التي يقوم بها الفواعل المحلية وتمثل قوى المجتمع فردا او جماعة، وكذا السلطة والفواعل الدولية من مؤسسات دولية ومؤسسات غير دولية، ودول تهدف الى إنعاش المجتمع المدني وإعادة بناء البنية التحتية واستعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب أو النزاعات الأهلية، أو قد تسعى هذه العمليات الى إقامة هذه المؤسسات إذا لم تكن موجودة بها يمنع نشوب الحرب مرة أخرى من شأنها تدفع لتمتين عملية بناء سلام"(بوساحة ، ٢٠١٨: ١٤)، التي تنطوي على مجموعة واسعة من الأنشطة التي تسبق اتفاقيات السلام الرسمية وتتبعها، ولا يُنظر للسلام كمرحلة زمنية أو شرط، بل إنه بناء اجتماعي ديناميكي مستمر للتغيير من العلاقات والسلوك والمواقف والهياكل السلبية إلى الإيجابية، يأخذ في الوصف الطبيعة المعقدة والمتعددة الأبعاد للتجربة الإنسانية ويعتمد على مشاركة اجتماعية واسعة، إن انشاء بنية تحتية لبناء السلام تعني

أننا ليس مهتمين فقط بإنهاء شيء غير مرغوب فيه، وانما بناء علاقات تشكل في مجملها أنماطًا وعمليات وهياكل جديدة(Hpcr,2007).

وقدمت ليزا شيرك تصورها لعمليه بناء السلام اثناء مراحل النزاع وتطوره واصفةً إياه "بمجموعة الجهود الواسعة لمختلف الفاعلين من الافراد والمؤسسات في الحكومة والمجتمع المدني لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف قبل النزاع العنيف وفي أثنائه وبعده، وله اتجاهين الأول يتعلق بالعمل القصدي المباشر لمعالجة العوامل المحركة والمهدئة لحدة النزاع، اما الثاني يشير إلى الجهود الهادفة لتنسيق استراتيجيات شاملة وعلى مستويات وقطاعات متعددة، يشمل ذلك المساعدة الإنسانية وتطوير الحكم والأمن والعدالة وغيرها من القطاعات"(شيرك، ٢٠١٩: ١١).

ان بناء السلام في المجتمعات التي خرجت من نزاعات عنيفة مزقت نسيجها الاجتماعي يجعل من التحول الديمقراطي والاجتماعي والاقتصادي فيها ضرورة لمواجهة العواقب غير المتوقعة والتي قد يتعرض فيها السلام مجددا لمخاطر تهدد استمرارة والعودة للنزاع لاسيما على المستوى الداخلي(Mughamis and Kadhim, 2023: 124)، ولتجنب ذلك، فان مفهوم بناء السلام يسعى الى تحديد البنى وتدعيمها بما يرسخ السلام المستدام، ويبدء تطبيق هذه الخطوات خلال النزاع للحيلولة دون تكراره، وهو محط اهتمام لكل البلدان الخارجة من نزاع فهو يتيح الفرصة امامها لإقامة مؤسساتها الاجتماعية، والسياسية، والقضائية لتكون محفزا وداعماً للتطور، وحتى البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية فان اعتمادها لإجراءات بناء السلام يمكنها من وضع أنظمتها الوطنية على طريق النمو المستدام(غريفيش و أوكالاهان، ٢٠١٨: ١٠٥) من خلال تشييد البنى والهياكل الاساسية التي تمكن الأطراف المتنازعة للتحول نحو السلام الإيجابي، فالهدف إزالة كل أسباب النزاع المادية أو المعنوية أو المعرفية، واستبدالها بآليات وهياكل تتيح لأطراف النزاع تحقيق أهدافهم وتنمية حياتهم عبر التعامل فيما بينهم سلمياً(عبدالله واخرون، ٢٠١٨: ٤٨).

وقد دخل مصطلح بناء السلام كاحدى اليات الامم المتحدة لتحقيق السلام في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الذي قدمه لمجلس الامن عام ١٩٩٢، ضمنه رؤياه حول كيفية تعزيز قدرة الأمم المتحدة لإرساء الامن والسلم، فأشار ان "العمل على تحديد ودعم الهياكل التي من شانها تعزيز وتدعيم السلام لتجنب الارتداد الى حالة النزاع" (الامم المتحدة، ١٩٩٢: ٧)، حيث شكلت اعادة بناء الدولة في مرحلة مابعد النزاع اهمية كبرى لبناء السلام عبر ثلاث مراحل، ركزت الأولى على المدة التي تعقب انتهاء النزاع وتهتم بتوفير الاستقرار

و فرض النظام، وتهدف المرحلة الثانية الى إنشاء مؤسسات حكومية قادرة على البقاء والاكتفاء الذاتي، لتتداخل مع المرحلة الثالثة التي تستهدف تقوية سلطة الدولة للقيام بكل وظائفها(Hameed, 2022: 111)، حيث حددت الامم المتحدة المجالات الرئيسة لتقديم الدعم للدول بهدف اعادة بناء السلام في المرحلة التي تعقب انتهاء النزاع مباشرة، وهي: ترسيخ الأمن عبر تسريح المقاتلين ونزع السلاح وتاهيلهم واعادة اللاجئين تمهيداً لاعادة اندماجهم في المجتمع، وبناء الثقة في العملية السياسية بتنظيم الانتخابات واصلاح قطاع الامن والعدالة وانعاش الاقتصاد وتوافر الخدمات(الصالحي، ٢٠٢٢: ٣٢٤)

اصبح مفهوم بناء السلام لايعبر فقط عن الجهود التي تبذل بعد انتهاء النزاع لتعزيز المصالحة واعادة اعمار وبناء العلاقات والبنى والهياكل الاساسية، وانما اتسع نطاقه ليشمل بناء السلام قبل النزاعات عبر منع نشوبها او عودتها للاندلاع واثناء النزاعات فهو يعمل على بناء علاقات اكثر سلمية وهياكل محوكمة (خريسان، ٢٠١٨: ١٣٦).

يمكن رصد اتجاهين في التعامل مع مفهوم بناء السلام، الأول وهو الأكثر رواجاً ويحدد عملية بناء السلام بالاستراتيجيات التي تنفذ عقب توقف النزاع العنيف، والتي تركز على إعادة بناء وانشاء الهياكل والمؤسسات التي تسهم بمعالجة عوامل العنف، كإصلاح البنى التحتية المدمرة، نزع السلاح واعادة دمجهم بالمجتمع، وبناء المؤسسات القضائية والعدالة الانتقالية وغيرها تتبنى المنظمات الأممية والإقليمية هذا الاتجاه عادةً(غيث ،٢٠١٩: ٤٠-٤١)، والاتجاه الثاني أكثر شمولية في تعامله مع المفهوم ويمتد الى مختلف مراحل النزاع ومستوياته وحتى بعد اتفاق السلام، فهو يضع الأطر والبرامج المتنوعة لمنع الارتداد للنزاع العنيف، ويشكل مسارا رابطا بين الأبنية القاعدية والفوقية في النزاعات أي إيجاد حواضن متدرجة تدفع للسلام في مراحل النزاع المختلفة، هذا الاتجاه يعكس ظهور وتصاعد دور المنظمات الدولية غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني على المستوى المحلي لاسيما بعد انتهاء الحرب الباردة(عبود ،٢٠٢٢: ٥٢).

ان جميع الطروحات اتفقت ان الغاية من بناء السلام هو تنمية القدرات الوطنية لتفادي العودة للنزاع على جميع المستويات والعمل على تحقيق السلم والتنمية المستدامين، عبر المعالجة الشاملة للأسباب البنيوية والهيكلية لجذور النزاع العنيف، والتعامل مع القضايا الأساسية المؤثرة في المجتمع وتعزيز قدرتها على أداء وظائفها الأساسية بشكل فعال ومشروع (United Nations, 2008: 18) ولا يقتصر ذلك على الدول الخارجة من النزاعات وانما تشمل كل المجتمعات عبر أنشاء أليات بناء السلام الوقائي او منع النزاعات

كوسيلة لمنع العنف وتلبية الاحتياجات الأساسية وبناء مجتمعات قادرة على التعامل السلمي مع نزاعاتها(شيرك، ٢٠١١: ١٩).

المحور الثاني: ماهية المؤسسة التعليمية

اشتق مصطلح المؤسسة من الكلّمة اللاتينية "institution" أي التأسيس والمنهجية والتثقيف (فيريول، ٢٠١١: ١١٢)، وقد اشار "سامنر" عام ١٩٠٦ للمصطلح في كتابه "طرائق الشعوب" بانه يتكون من مفهوم (فكرة او مبدا او عقيدة) وبالتدريج ينشا لهذا المفهوم بناء مادي، تختفي الفكرة بمرور الوقت ويبقى البناء المادي ظاهراً ومؤثراً حتى وان فقد صلته بالفكرة الأولى، فمعظم المؤسسات هي نتاج لتحول السلوكيات والمعتقدات الشعبية الى عادات ثم أنماط تتشكل عندما تسن لها القواعد والقوانين والاحكام، فلا توجد مؤسسة خارج الوجود الاجتماعي (خشبة، ٢٠٠٦: ١٩٥)، فالمؤسسة تنظيم اجتماعي اقتصادي يضم مجموعة الافراد تساهم فيها باتخاذ القرارات التي تهدف الى جمع الموارد البشرية والمادية لخلق قيمة مضافة وفق اهداف المؤسسة التي تسعى لتحقيقها، ضمن اطار زماني ومكاني مجتمعين معاً (العبادي و نزال، ٢٠٢١: ٩٠)، وتظيمياً تعتبر شخص اعتباري ينشأ بتخصيص مالي مدة غير محددة لعمل ذي صفة محددة قد تكون إنسانية او دينية او علمية او فنية او رياضية او أي عمل اخر من اعمال النفع العام دون قصد أي ربح مادي، ويكون انشائها بسند رسمي او وصية وتقدم المساعدة اما داخلها كالناحية الصحية والاجتماعية او خارجها دون ان يستدعي ذلك ارتباط الفرد بمؤسسة ما(بدوي، ١٩٨٢: ٢٢٠).

يرى أرنولدو كلوس ان المؤسسة التعليمية " نسقاً منظماً من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المؤسسة التعليمية وفي أيديولوجيتها الخاصة، لتحدد سلوكيات التلاميذ واتجاهاتهم"؛ وتعتبر البيئة الثانية للفرد ولها أهمية بالغة في إعداد أفراد المجتمع، وتوجيه سلوكياتهم من حيث أنهم يقضون معظم أوقاتهم فيها ويعيشون في مجتمع تتجاذبه مختلف الميول والاتجاهات(عربية وسامية، ٢٠١٨: ٣٧).

اما أنواع المؤسسات التعليمية فهي (القحطاني، ٢٠٢٠: ٧٦):

١. رياض الأطفال: تعتبر من المراحل المهمة في حياة الطفل، ينتقل فيها من البيت الى بيئة اجتماعية أخرى لاكتساب مهارات جديدة للاعتماد على نفسه والاتصال بالمجتمع فتسهم في تكوين شخصية الطفل الخاصة به.
٢. مدارس التعليم العام: تهتم بتزويد الطلاب بالعلم والتربية وتخريج أجيال من المتعلمين والمثقفين يملكون عقولا واعية متفتحة تكسبهم القدرة على تطوير المجتمع والبيئة المحيطة بهم.
٣. الجامعة: تمثل استكمال للمراحل التي سبقتها يمنح الطالب من خلالها شهادة اكاديمية لممارسة تخصص معين تسمى البكالوريوس فضلا عن الشهادات العليا(الماجستير والدكتوراه) في العديد من التخصصات ومراكز التدريب.
٤. مؤسسات محو الأمية (مراكز تعليم الكبار) التي تكون مهمتها التعليمية غير مباشرة، وكذلك المؤسسات التعليمية الخاصة التي تهدف بشكل رئيس الى دعم المؤسسة التعليمية الرسمية، مثل النوادي، الجمعيات والمؤسسات والاكاديميات التي يرعاها الافراد أو مؤسسات دينية كالجوامع والكنائس، أو تدعمها المتاحف او مجموعات خاصة او منتديات شبابية او شبكات تعليمية الكترونية(محمد، ٢٠١٩: ١٠٣-١٠٤).

تمثل المؤسسة التعليمية المكان الذي تجري فيه العملية التعليمية بشكل رسمي سواء في رياض الأطفال أم المدارس او الجامعات وفق خصائصها الشكلية والمكانية المتناسبة مع حجمها والغرض من رسالتها التعليمية(حليمة، ٢٠١٥: ٣٤٠)، وترتبط العملية التعليمية بشكل أساسي بعلاقة نوعية مع ما يسمى المثلث التعليمي او المثلث التربوي (المعلم، المتعلم، المنهج) التي تشكل اركان المؤسسة التعليمية، في محيط تربوي معين وزمن محدد، تتفاعل مجتمعة إيجابياً لتحقق أهداف التعليم، أي خلل في هذه الأركان سيؤدي حتمًا إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعليمية(سورية، ٢٠١٥: ١١).

ويمكن الإشارة إلى أن عناصر المؤسسة التعليمية هي:

١. المعلم: يمثل ركيزة أساس في نجاح المؤسسة التعليمية فهو موجه ومرشد ومالك للقدرات والكفاءات التي تؤهله لتأدية رسالته، شهد دوره تحول ملحوظ إذ أصبح منشطا ومنظما يحفز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملاً وملقناً للمعارف والمعلومات فحسب(فائزة واخرون، ٢٠١٨: ١٨٠)، فهو ناقل للمعرفة، نموذج للأداء، مديراً للفصل وعندما يختل النموذج فلا نسأل عن وضع المتعلمين(طعيمة، ٢٠٠٦: ١٢٢).

٢. المتعلم: هو سبب وجود المؤسسة التعليمية، أغلب الدراسات تهتم بمعرفة قدرات المتعلم ووسطه ومشروعه الشخصي لاسيما سيكولوجيا النمو وعلم النفس الاجتماعي التي تزودنا بكل ما يهم المتعلم، وانطلاقاً منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية، ولتفعيل وانجاح العملية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب في شخصية المتعلم(حمر العين، وزمام ، ٢٠٢١: ٦٩١).

٣. المناهج التعليمية: او المحتوى التعليمي او المعرفة وهي ركن أساس في مهمة المؤسسة التعليمية للتعلم تشتمل على الخبرات لإكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، وتعديل سلوكياتهم، ويشمل المحتوى الكتب الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من تفاصيل ومفاهيم ومبادئ وما يصاحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تنميها(سورية، ٢٠١٥: ١٦).

تعمل مكونات المؤسسة التعليمية ضمن البيئة التعليمية والتي تشكل مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية المؤثرة في كفاءة عملية التعلم والتعليم، وتشكل المناخ المحيط بعملية التعلم، وهي أحد العناصر الهامة في بناء عمليات التعلم وتعزيزها وإثرائها ونجاحها في تحقيق تعلم فعال، مشكلةً القاعدة الرئيسية لانطلاق عملية إصلاح التعليم، وتحسين نتاجاته(فائزة واخرون، ٢٠١٨: ١٨٢)، فمن حيث المضمون تعد المؤسسة التعليمية عضوا حيا يعمل من خلال مكونات داخلية كإداريين ومدرسين وطلبة ومكونات خارجية كالقوانين والعادات والتقاليد المعمول بها ونجاح العملية التعليمية لابد ان يهتم بدور المكونات الداخلية وعلاقتها ببعضها البعض والمكونات الخارجية واثرها على سير العملية التربوية، فالمؤسسة التعليمية لها مكانتها القانونية وفيها مجلس اداري لإدارة شؤونها ومعلمون وطلاب يمارسون التعليم والتعلم وتخضع لنظام داخلي محدد له أحكامه وطرق اتصال خاصه به وتكنلوجيا معينة يستخدمها الاداريون والمعلمون في عملهم اما على المستوى الخارجي فهي على اتصال دائم بالمجتمع كوزارة التربية والتعليم واولياء الأمور وثقافة وحضارة المجتمع(حليمة، ٢٠١٥: ٣٤١).

وبالنسبة لوظائف المؤسسة التعليمية فهي تتميز عن باقي المؤسسات الأخرى، لأنها تلامس مختلف جوانب الانسان، لتعدد ألاهداف التربوية والتعليمية ثم اداري، اجتماعي وأمني، تكويني وايديولوجي، وارشادي وتوجيهي، ثقافي اشعاعي، وتواصلي اقتصادي، كذلك التأثير

على سلوك الافراد تأثيرا منظما يرسمه لهما المجتمع(عاكيف واخرون، ٢٠١٩: ١٢٥)،ويمكن تحديد وظائفها فيما يلي (العياشي ، ٢٠٢٠: ٨-٧):

١. الوظيفة التربوية: تقويم سلوك المتعلمين وتطبيعهم مع العادات وقواعد السلوك المناسب.
٢. الوظيفة التعليمية المعرفية: تقديم المعارف والمعلومات ومناهج وطرق التفكير.
٣. الوظيفة الاقتصادية: تعتبر مجالا للاستثمار، عوائدها الاقتصادية تسهم في تحسين المكانة الاقتصادية والسياسية للمجتمع، وكل المجتمعات المعاصرة تحشد للتعليم موارد هامة مادية وبشرية لتحقيق ذلك.
٤. الوظيفة الاجتماعية: التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع والحفاظ على مستوى معين من القدرة المعرفية والعلمية للمجتمع تمكنه من تحقيق حاجاته المختلفة، وتسمح له بتطوير واكتشاف أدوات وسبل الحفاظ على تماسكه ووعيه لذاته، فالمؤسسة التعليمية فاعل تغيير محلي يسهم في تغيير البلاد وتحديثها.
٥. الوظيفة العلمية: تعليم مناهج وطرائق التفكير العلمي، وتنمية وتطوير البحث والإبداع.
٦. الوظيفة الثقافية: الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع وللإنسانية وتطويره.

المحور الثالث: ضرورة المؤسسة التعليمية في عملية بناء السلام

يعد التعليم أحد أهم أسس التنمية البشرية في المجتمعات الحديثة، التي تشكل ثروتها الحقيقية ومن هنا نجد تسابقاً محموماً بين الدول للاستثمار فيه والذي تترسخ اهميته من كونه يسهم في بناء الهوية الوطنية وترسيخ الهوية الحضارية في تنشئة الاجيال ويمثل محوراً اساسياً في خلق قوة بشرية مدربة ومؤهلة لتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية(شكر، ٢٠١٣: ١٢٧-١٢٨).

فالتعليم أساس لعمل أي مجتمع فهو ينقل المعرفة الراسخة والثقافة المشتركة، ويؤدي دوراً مهماً في تكوين مواطنين منتجين ومشاركين سياسياً وتعزيز التماسك الاجتماعي، وفي أعقاب النزاع غالباً ما تؤدي الانتهاكات إلى فقدان التعليم كجزء من محاولة مقصودة ومنهجية لحرمان الأطفال والشباب من التعليم وتوظيف المعلمين والكتب المدرسية لإضفاء الشرعية وإعادة إنتاج أنماط العنف (Duthie and Ramirez-Barat, 2015: 4)، عبر التاريخ تناقلت الاجيال آليات حل النزاعات لتجنب العنف، ونشر ثقافة واستراتيجيات السلام، و بناء إجماع حول تلك الاستراتيجيات التي يمكن أن تحقق أقصى فائدة للمجموعة، ويمكن تنفيذ أنشطة تعليم السلام لإنهاء العنف والأعمال العدائية داخل المجتمعات بشكل غير رسمي عبر استراتيجيات مجتمعية لتعليم السلام للحفاظ على معرفتهم بأساليب حل النزاعات التي تعزز

أمنهم، أو بشكل رسمي تتم داخل المؤسسات التعليمية مثل المدارس أو الجامعات حيث يعتمد تعليم السلام الأكثر رسمية على الكلمة المكتوبة أو التعليمات (Hsrris, 2008: 1).

إن استمرارية التعليم ما بعد النزاع لا تقتصر اهميته على الأفراد والمجتمعات، لكن يُنظر إلى ترميم وإعادة بناء قطاع التعليم على انه خطوة مهمة في إضفاء الشرعية على دور الدولة عنصر حاسم لاستعادة التماسك الاجتماعي الذي غالباً ما يتآكل أثناء النزاع (Cardozo and Shah, 2016: 516-517.)، ويشير تعليم بناء السلام لدى اليونيسف بأنه "عملية تعزيز المعرفة والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لإحداث تغييرات في السلوك من شأنها أن تمكن الأطفال والشباب والكبار من منع النزاع والعنف، علنياً وبنيوياً، لحل النزاع سلميا، وتهيئة الظروف المواتية للسلام، على المستوى الشخصي أو بين المجموعات أو المستوى الوطني أو الدولي"(Fountain, 1999:1).

بدأ المجتمع الدولي منذ أواخر التسعينيات كجزء من استراتيجيته لبناء السلام في إدراج التعليم، لتزايد الأدلة على أن محتوى التعليم وهيكله وتقديمه قد يقوض جهود بناء السلام عبر تعزيز الانقسامات الاجتماعية، ولأدراك الدور الإيجابي والاستراتيجي الذي يمكن أن يلعبه في البلدان الخارجة من النزاع، ضمنت برامج تعليم السلام في العديد من المشاريع والمبادرات الدولية، ويُعترف بالتعليم الآن اسهاماً رئيساً في عمليات السلام برعايته مناخ متسامح عرقياً، وإلغاء الفصل بين العقول، وتعزيز التسامح اللغوي، وبناء المواطنة الشاملة، والمساعدة في نزع سلاح التاريخ والاسهام بالمصالحة وبناء السلام(Tinker, 2016: 31)، وفي ٢٠٠٩ سلطت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن في تقريرهم المشترك الضوء على التعليم باعتباره أحد المجالات الخمسة ذات الأولوية لبناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع في العالم، ويعد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة "بضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع" انه يمكن تهيئة تعليم بناء السلام، كمبادرة إنمائية، على المستويين: غير رسمي ويهدف إلى تعزيز الاستقرار المجتمعي، وفهم للآخر، وتعزيز التسامح، وبناء مجتمع شامل، وعلى المستوى الرسمي في الصفوف الدراسية هدفه الأساسي بناء القدرات والمؤهلات التي تتيح للفرد دورا فعالا في ادارة النزاعات ومنعها(Isaac, 2017: 8)، ويمكن فهم التفاعل بين التعليم والنزاع في أربعة أبعاد رئيسية لهذه العلاقة(Pherali, 2017: pp4-5):

١. يتاثر التعليم بالنزاع العنيف، فغالباً ما كان معلمو المدارس والطلبة عالقين في خضم النزاع، وتعرضوا للتهجير او اجبارهم على المشاركة السياسية او التجنيد القسري لدى أطراف النزاع.
٢. يعد التعليم بمثابة عملية أيديولوجية للرقابة الاجتماعية ولكنه قد يؤدي الى الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية، اذا لم يحسن استخدامه.
٣. التعليم وسيلة للتحرر، فقد وفر وعياً نقدياً ومكّن الناس من مواجهة الاضطهاد وإتاحة التعليم للجميع، وتمكين المجتمعات المهمشة للمطالبة بهويتهم الثقافية وحقوقهم المتساوية في هياكل الدولة.
٤. يعمل التعليم كعنصر بناء سلام في مرحلة ما بعد النزاع لقدرته على تعزيز الأساليب السلمية للتعامل مع النزاع، ودمج السلام وحقوق الإنسان وثقافة السلام، وحقوق الطفل، وقضايا الإعاقة، والديمقراطية، وسيادة القانون، والاحتفاء بالتنوع، والاندماج الاجتماعي في التعليم الرسمي وغير الرسمي.

غالبًا ما يتم التغاضي عن الدور الذي يؤديه التعليم في بناء السلام بعد النزاع، في حين يتم التركيز على الأساليب الاخرى في بناء السلام، رغم ان معظمها قصيرة الاجل وكثيراً ما تفشل في بناء سلام دائم على المدى الطويل، فبناء السلام على المدى الطويل يتطلب الجهود التحويلية، لهذا يعد التعليم أمراً اساسياً فيها ويرتبط بجوانبها الحيوية (Shabnam and others, 2022: 548)، ويقدم تقرير الامم المتحدة متعدد القطاعات ثلاث جوانب او اراء حول تأثير التعليم في بناء السلام:

التعليم باعتباره مكسباً للسلام: من وجهة نظر اليونسكو أن "التعليم يمكن أن يؤدي دورًا محورياً في بناء السلام ربما أكثر من أي قطاع آخر، يمكن أن يوفر التعليم مكاسب السلام المبكرة الواضحة، التي قد يعتمد عليها بقاء اتفاقيات السلام"، وان اعادة بناء المؤسسات الاجتماعية يظهر اهمية السلام للمجتمع من خلال مدخلين رئيسين: معالجة المظالم، استعادة الثقة بالدولة.

حوكمة التعليم: إن الحكم الرشيد عبر القطاعات يمكن أن يخلق الظروف لإدارة النزاع بشكل بنّاء والتغلب على عدم المساواة الأفقية بين المجموعات، بمعنى لا يكون لتقديم الخدمة تأثير إيجابي على شرعية الدولة فحسب، بل يزيد من قدرة الدولة على الحكم (Smith and Ellison, 2015: 15-17).

التعليم كنقطة دخول لتحويل النزاع وبناء السلام: إن الخدمات الاجتماعية تؤدي إلى برامج تساعد في بناء العلاقات والبدء في معالجة جذور اسباب النزاع، هذه النظرية تتعلق بمجالات لبرنامج وسياسة تعليم من الممكن أن تكون نقاط انطلاق للتحول وهي الحماية، معالجة عدم المساواة، التماسك الاجتماعي، والمصالحة(Smith and Ellison, 2015: 19) وفقا لهذا المبدأ هناك ثلاث طرائق يمكن من خلالها التفكير في دور التعليم في المجتمعات المتأثرة بالنزاع:

١. التعليم كاستجابة انسانية: فهو يسهم في توفير الحماية النفسية والجسدية والمعرفية والاجتماعية للمتعلمين ويعزز الشعور بالاستقرار ويخفف من التأثيرات النفسية والاجتماعية للنزاع، وتسهم البيئة التعليمية في خلق محيط آمن من العنف من خلال نقل معلومات ومهارات للمتعلمين حول الحماية من الخطر مثلا الاعتداء الجنسي، وتجنيد الأطفال، والألغام الأرضية، وكذلك يوفر الحماية المعرفية بدعمه التطور الفكري عبر تعليم القراءة والكتابة ومهارات حل النزاعات وبناء السلام(Smith, 2011: 1).
٢. تحليل النزاع في التعليم "لا ضرر ولا ضرار": دائما ما يرتبط التعليم بأيديولوجية النظام السياسي والترويج لها في المناهج والكتب المدرسية ولغة التدريس والعزل والهياكل، ومن الممكن للتعليم ان يعمق النزاع بعدم المساواة في فرص الوصول للتعليم بين المجموعات والتلاعب بالتاريخ والكتب المدرسية، وتهيئة التعليم ينبغي ان يأخذ بنظر الاعتبار اسباب النزاع ضمن بيئته وإلا يؤدي لتفاقمه(Urias, 2016: 27).
٣. التعليم من أجل إعادة الإعمار والمصالحة وبناء السلام: لا يقتصر اعادة الاعمار على البناء المادي فقط بل يشمل اعادة بناء المفاهيم والقيم عبر دمج الديمقراطية في نظام التعليم وإعادة تدريب المعلمين وإعادة البناء النفسي، وبناء العلاقات الإنسانية عبر المصالحة، ويقوم التعليم بعبء كبير في تسهيل المصالحة عبر معالجة اثار النزاعات ومظالمها عبر احياء الذكرى، الحوار حول التسامح والاعتذار والعفو إلى جانب مفاهيم العدالة التصالحية والانتقالية(Smith and Others, 2011: 22)، ويسهم التعليم في تعزيز هذه التحولات عبر قيم حقوق الانسان والالتزام باللاعنف والتحول من تعليم يراعي حساسية النزاعات الى تعليم بناء سلام استباقي طويل الامد(Urias, 2016: 28).

وأن دور المؤسسة التعليمية في عملية بناء السلام، هو في تعزيز الاتجاهات والقيم والسلوكيات التي ترتبط بمركز معين ويضفيها المجتمع على دور الفرد الذي يحتل هذا المركز ويمثل الدور الاجتماعي للمؤسسة ما تقوم به في ظل تطلعات المجتمع لتحقيق الاهداف

المطلوبة (البلعاسي واخرون، ٢٠١٢: ٦٩)، ودور المؤسسة التعليمية اساسي في تهيئة البيئة الملائمة للحد من ظهور العنف والأيديولوجيات المتطرفة عند المتعلمين عبر المناهج الدراسية والمعلمين، وجعل سلوكهم اكثر مرونة وتعزيز قدراتهم على الالتزام بالسلام والحل السلمي للنزاعات وتنمية ومهاراتهم الاجتماعية والسلوكية وتعزيز التفكير الناقد واحترام حقوق الانسان لديهم بما يسهم في بناء السلام المستدام، لذا تمثل المؤسسة التعليمية وسيلة لتحويل الاهداف الاجتماعية الى اخلاقيات وسلوكيات، ودعم المجتمع لها يأتي من دورها المحوري في تطور واستقرار المجتمع وحفظ تقاليده وثقافته وتنشئة الاجيال وبأن سلوكهم مبنياً على الاحترام والالتزام بالنظم والقوانين(فرحان، ٢٠٢٠: ٥٦٥).

ان فهم الاطر الثقافية والاجتماعية للمؤسسة التعليمية يساعد في تحقيق عملية التغيير الثقافي والسلوكي والقيمي للأفراد في عملية بناء السلام، وتجاوز القيم والمفاهيم المرتبطة بالانتماء العرقي والقبلي وعدم المساواة واستغلال العاملين فيها على وظائفهم، ويخلق فجوة بين المجتمع والمؤسسة ويزيد من توتر العلاقات داخلها (العبادي و نزال، ٢٠٢١: ٩٢)، لذا فان عملية إعادة بناء ما تركته النزاعات يتطلب وضع استراتيجيات لتنسيق جهود المؤسسات المختلفة وبالأخص المؤسسة التعليمية لتأثيرها الفعال في بالمجتمع، وازالة أسباب العنف المختلفة، ومعالجة أنماط غياب العدالة المجتمعيّة، بتوفير التعليم بشكل متساوٍ، وتحقيق المساواة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وإصلاح النظام التعليمي ليصبح أساسا لتكوين مجتمع يؤمن بالسلام، ويعزز من دور التعلّم والمتعلّمين في بناء السلام المستند للعدالة المجتمعية، وان إهمال التعليم وتوظيفه للقمع من أهم أسباب تجدد النزاعات(ضللي،٢٠٢١: ١٥)، يتحدد دور المؤسسة التعليمية بمجموعة الاجراءات والانشطة والسلوكيات المتوقعة منها على مستوى المناهج الدراسية والادارة التعليمية والانشطة المدرسية والمعلم والمتعلم(العدواني، ٢٠٢٢: ٢٣١)، يتضح دور المؤسسة التعليمية في عملية بناء السلام في مجتمعات ما بعد النزاع عبر ادوار مكوناتها:

أولا المعلمون:

يوصفون بأنهم وكلاء السلام، يشاركون في تشكيل العلاقات الشخصية بين المتعلمين من خلال تعليم ونقل القيم والمفاهيم الداعمة للسلام كالتسامح والاحترام والاعتراف بالأخر ومجموعة من المهارات مثل التفكير النقدي والتسوية والوساطة والتعاون، ينظر اليهم كعوامل مساهمة في التغيير والتحويل داخل المجتمعات المتأثرة بالنزاع، لهم دور رئيسي في خلق

الهوية وتشكيل الامة وتحقيق المصالحة(Išoraitė, 2019: 7)، والمعلمون هم الوسيط الناقل ما بين المناهج الدراسية والقيم التي تنقلها للمتعلمين(Smith, 2010: 21)، ويمكن للمعلمين المساهمة في تطوير بيئة تعليمية ملائمة لبناء السلام ضمن المؤسسة التعليمية عبر ضمان ما يلي(Misra, 2020: 13):

١. انتشار عدم الشك وعدم الثقة بين الطلبة من مختلف الثقافات والمناطق.
٢. التوجه الديمقراطي في الصفوف الدراسية عبر مراعاة مبادئ العدالة والمساواة والاحترام.
٣. التأكد من أن الجهل والتعصب وعدم المساواة لا مكان لها في اتخاذ القرارات.
٤. المواقف الإيجابية تجاه العدالة والأخوة واللاعنف والحرية والسلام.
٥. تشجيع المساعدة المتبادلة والحساسية تجاه القضايا التي تهم الآخرين.
٦. احترام فردية كل زملاء الطبقة وثقافتهم وقيمهم وأساليب حياتهم.
٧. تعزيز التماسك وترسيخ التعاون والترابط بين الطلاب والاستعداد لمساعدة الآخرين.

ثانيا: المتعلمون:

يأتي الاهتمام بدور المؤسسات التعليمية في نشر وتعزيز ثقافة بناء السلام، وبشريحة المتعلمين واغلبهم من الشباب فهي الاوسع انتشارا في اي مجتمع، والأكثر تقبلا واستعدادا لتلقي الأفكار وقبول التنوع والتعددية كنتاج للتفاعل مع التغيرات في حياتهم، يعزز هذه الأهمية العلاقة الوثيقة ما بين ثقافة السلام وعملية بناء السلام خصوصا في مجتمعات ما بعد النزاع، ان نشر وتعزيز ثقافة السلام يجعل تحقيق السلام والأمان امر ممكن، وتكون دافعا للمجموعات للتقارب والحوار والتفاهم والعيش المشترك وتنمية التفاعل بين مشتركاتهم، وترسيخ هذه الثقافة عبر المؤسسات الاجتماعية في بنية المجتمع بالأخص في المدارس والجامعات لتنعكس على المجتمع(دوملي، ٢٠١٤: ٤٣)، والمقصود بثقافة السلام بانها "عملية معرفة مكتسبة لها جانب معياري تظهر في السلوك الإنساني الواعي عند تعامله مع الاخرين عبر الحياة الاجتماعية على نحو يشمل الأسس والمبادئ والمنطلقات والوسائل الكفيلة بسيادة السلم ووسائله على العنف ووسائله"(المبيض، ٢٠١١: ٣٤)، وترتكز الى مجموعة مبادئ تعزز وترسخ السلام المستدام في المجتمعات عبر ايقاف الحروب ومعالجة اسباب العنف والايمان بمبادئ حقوق الانسان واحترامها وتحقيق المساواة وحماية حرية الفرد في التعبير عن آرائه ومعتقداته واعتماد الاساليب السلمية لحل النزاعات عبر الحوار والتسامح وقبول الاخر والتعددية والتنوع الثقافي والديمقراطية والعدالة والتعايش السلمي(رزاق، ٢٠١٦:

٣٠٧) ، وفقاً لأفكار اليونسكو، تتولد ثقافة بناء السلام في المؤسسات التعليمية من خلال ما يلي(Misra, 2020: 10):

١. تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، المادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية وغيرها.
٢. التعليم من أجل التغيير، وتعزيز القيم التي توجه تصرفات الناس في الممارسة اليومية.
٣. التحرر من الأساطير والرموز التي تمنع الناس من تحمل المسؤولية عن المستقبل.
٤. الاقرار بأن حل النزاعات لايتطلب بالضرورة القوة المادية، وأن الآخرين ليسوا بالضرورة أعداء لنا و إزالة الغموض عن التهديدات.
٥. العصيان فضيلة، ولايعني الفوضى وعدم المسؤولية ولكن في الادراك النقدي المنخرط في حل النزاعات.
٦. احترام الهوية الثقافية وعدم الميل لفرض ثقافة غير ضرورية على المتعلمين.
٧. قبول التعددية والتنوع والتسامح و تمكين الشرائح الهشة في المجتمع، ضمان حقوقهم الإنسانية من خلال توفير الأمن، وبذل الجهود للسماح بلقاء الإنسان مع محيطه في توازن وتحرر من القهر.

ثالثا: المناهج التعليمية:

المؤسسة التعليمية اهم مؤسسة اجتماعية لدورها في تشكيل سلوك المتعلمين، ولا تؤدي هذه الأدوار بمعزل عن المناهج التعليمية التي تتضمن منظومة من القيم والمعارف والمهارات، تسهم في فهم واستيعاب مقومات الحياة الاجتماعية السليمة(الصبحيين و الرصاعي، ٢٠١٨: ١٩٤) ، هناك العديد من جوانب المناهج الدراسية المؤثرة على النزاع من خلال مدى تشجيعها لأساليب تدريس التفكير النقدي، وتعزيز الهوية الوطنية كأداة أساسية لبناء الوطن، وتمنح لغة المنهج قوة ومكانة عبر استخدامها في التدريس الرسمي، وهناك مجال آخر هو تدريس التاريخ كوسيلة لتعزيز روايات معينة من التاريخ، أو مراجعة الأحداث التاريخية أو مواجهة الماضي بطريقة نقدية، كما ان الأبعاد السياسية في طريقة تدريس الجغرافيا والمصطلحات التي تستخدمها للمناطق المتنازع عليها يمكن أن يكون إشكالياً وحتى محتوى المواد التعليمية لمجالات مثل الثقافة والفن والموسيقى والتعليم الديني غالباً ما يكون موضع الجدل(Smith, 2011: 4)، فتسهم المناهج في تشكل تعليم وقائي ضد العنف وهو أمر بالغ الأهمية لبناء السلام والحفاظ عليه(Kendra, 2009: 26)، ان عملية بناء السلام هي عملية تحول شخصية فالسلام هو أساسًا نظام قيم، تشمل قيم تعليم بناء السلام الالتزام بالمساهمة في السلام المستدام في المجتمع(Isaac, 2017: 13).

يعزز من هذة الخطوات توفر بيئة تعليمية تمكن المؤسسة التعليمية من عملية التحول والتغييروتمكنها من المشاركة بكامل قدراتها للوصول الى تحقيق المؤسسة التعليمية لاهدافها المرسومة لاسيما اذا ماتطابقت رؤى الافراد فيها نحو تحديد الاهداف قصيرة وبعيدة الامد والسياسات والاستراتيجيات والموارد والية استخدامها اضافة الى المشاركة الفعالة في تحمل المسؤوليات عبر الحوار والمناقشات الحرة ممايسهم في توحيد تلك الجهود لتحقيق الاهداف المرسومة للمؤسسة ضمن عملية بناء السلام(محمد، ٢٠١٤: ٩٠٧).

الخـــــــــــــــاتمة:

ان بناء السلام مفهوم واسع ومتنوع في استراتيجياته وآلياته، ولا يقتصر دوره على اعادة البناء المادي فقط وانما ايضا أعادة بناء العلاقات الاجتماعية واعادة الثقة بين الاطراف المتنازعة وتحقيق المشاركة على جميع المستويات لتحقيق التغيير وجعل المجتمعات بيئة أمنة ومستقرة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، وقد شكلت المؤسسة التعليمية احدى اهم الأليات في استراتيجيات بناء السلام، فهي تمثل أهم اركان النظام التعليمي في اي مجتمع، والقناة التي من خلالها تترجم اهداف النظام السياسي وايديولوجيته للمجتمع واي عملية تغيير للمجتمع نحو بناء سلام مستدام لا يمكن ان تتم دون المؤسسة التعليمية واي تغيير لابد ان يتم عبر التغيير فيها أولاً، وان التركيز عليها في عملية بناء السلام في المجتمع يمنحها قدره اكبر على تحقيق التغيير.

الاستنتاجات:

١- أن نجاح عملية بناء السلام في أي مجتمع خارج من النزاع يرتبط بشموليتها لجميع الهياكل والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقدرتها على الوصول الى جميع المكونات المجتمعية.
٢- دور المؤسسة التعليمية ضرورة في عملية بناء السلام في المجتمع للتحول به الى حالة السلام المستدام وفق اليات تعزز من هذا الاستقرار عبر بناء تعليم السلام، هوية وطنية، الحوار، المصالحة والمساواة في فرص الوصول للتعليم وتحقيق التكافؤ بين الجنسين.
٣- تمارس الفواعل الوطنية والاقليمية والدولية دوراً أساساً في خلق مجتمعات مستقرة حاضنة لعمليات بناء السلام الدائم أو تمزيق نسيجها الاجتماعي وتحويلها الى بيئة رافضة للسلام، وينعكس هذا بشكل واضح في تحول دور المؤسسة التعليمية من ترسيخ التمييز والانقسام

والايديولوجيا المغذية لجذور العنف لتكون احدى أهم اليات بناء السلام عبر أحداث تحولات في العلاقات الفردية والمجتمعية نحو التسامح والتضامن والمصالحة.

٤- المؤسسة التعليمية تشكل رمزاً لقدرة النظام السياسي وشرعيته، وهي احدى اهم اليات التحول الايجابي للمسارات الفكرية في المجتمع، للحد من قوة الهويات الفرعية على حساب الهوية الوطنية والفكر المتطرف والتي تشكل تهديدا للتماسك الاجتماعي

التوصيات

١- الابتعاد عن اسلوب الحفظ والتلقين بتبني مناهج دراسية تعزز التفكير النقدي وتقبل الراي الاخر وتنمية المهارات والابداع والابتكار وترسيخ فكرة التعلم مدى الحياة وتعزز قدرة المتعلم على حل المشكلات.

٢- أبعاد المؤسسة التعليمية عن التاثير السياسي والايديولوجي وترسيخ مكانتها الاجتماعية وحمايتها، ومنحها الاستقلالية عبر تولي اداراتها وفق معيار الكفائة العلمية والادارية بعيداً عن النفوذ السياسي والتوجهات العرقية والقبلية لضمان تحقيق المؤسسة التعليمية لاهداف عمليات بناء السلام.

٣- ادماج تعليم السلام في المناهج الدراسية لجميع المستويات التعليمية بشكل مواد مستقلة او مفردات ضمن المناهج بما يتلائم وطبيعة المجتمع وينسجم مع القيم والمفاهيم الثقافية والدينية، وتوظيف تلك القيم بما يعزز دور المؤسسة التعليمية في عملية بناء السلام.

المصادر

المصادر باللغة العربية

١. القحطاني، أمل محمد ناجي. (٢٠٢٠). "**دور المؤسسة التعليمية في إعداد قيادات المستقبل بدولة الإمارات العربية المتحدة**". مجلة القراءة والمعرفة. المجلد ٢٠. الجزء ٢. العدد٢٢٠.

٢. الامم المتحدة.(١٩٩٢). **تقرير الأمين العام المقدم للجمعية العامة ومجلس الأمن،** برنامج للسلم –الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام: https://digitallibrary.un.org/record/144858?ln=ar

٣. العدواني، خالد مطهر حسين.(٢٠٢٢). "**دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التنمية الزراعية من وجهة نظر العاملين في قطاع الزراعة بالجمهورية اليمنية**". مجلة جامعة صعدة. المجلد الأول. العدد الاول.

٤. الصبحيين، عيد حسن و الرصاعي، محمد سلامة.(٢٠١٨). "**دور المدرسة ومناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن**". دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلّد ٤٥. العدد ٤. ملحق١.

٥. المبيض، محمد احمد.(٢٠١١)." **ثقافة السلام الفكر والواقع المنشود**". ط٢ . مؤسسة المختار للتوزيع والنشر. القاهرة. مصر.

٦. العياشي، زيتوني.(٢٠٢٠). **محاضرات في علم اجتماع المؤسسات**-٢. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف. الجزائر:
http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/wp-content/uploads/2020/03

٧. اسمهان، سعداني.(٢٠١٩). "**تطبيق نموذج يوهان غالتونغ (مثلث النزاع) على النزاع في دارفور**". مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل. المجلد ٢. العدد ٥.

٨. العبادي، سلام عبد علي ونزال، وفاء صبر.(٢٠٢١). "**مظاهر البيروقراطية في المؤسسة التعليمية في العراق**". مجلة دراسات تربوية. وزارة التربية. العراق. المجلد١٤. العدد٥٦.

٩. الصالحي، سنان صلاح رشيد.(٢٠٢٢). "**استراتيجية الامم المتحدة في بناء السلام بعدالصراع**". المجلة العراقية للعلوم السياسية. جامعة النهرين. العدد٦.

١٠. البلعاسي، سعود بن مسير والشرعة، ناصر ابراهيم.(٢٠١٢). "**دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات**". مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد.العدد٣٥.

١١. بدوي، احمد زكي.(١٩٨٢). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. مكتبة لبنان. لبنان.

١٢. بوساحة، مروة.(٢٠١٨). "**بناء السلام دراسة في المفهوم والمقاربات والفواعل**". رسالة ماجستير. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة. الجزائر.

١٣. توريت، الزايدي ولعزيز، ياسين.(٢٠١٥). "**بناء السلم في مالي "الفرص والتحديات**"، رسالة ماجستير. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة. الجزائر.

١٤. جلبي، فهيل جبار.(٢٠٢١). "**الاجراءات الامنية والانسانية لبناء السلام في مرحلة ما بعد النزاع**". مجلة دراسات دولية. جامعة بغداد. العدد ٨٤.

١٥. حمر العين، نورالدين وزمام، نورالدين.(٢٠٢١)."**العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل**". مجلة العلوم الإنسانية. المجلد٨. العدد١.

١٦. حليمة، احمد مصطفى. (٢٠١٥). **جودة العملية التعليمية" افاق جديدة لتعليم معاصر**"، ط١. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. الأردن.

١٧. خريسان، باسم علي.(٢٠١٨)."**بناء السلام: دراسة في اليات بناء السلام في العراق**". مجلة قضايا سياسية. كلية العلوم السياسية.جامعة النهرين. العد٥٢.

١٨. خشبة، سامي.(٢٠٠٦). **مصطلحات الفكر الحديث**، ج٢. ط١. الهيئة المصرية للكتاب. مكتبة الاسرة. القاهرة. مصر.

١٩. دوملي، خضر.(٢٠١٤). **كتابات في بناء السلام والتعايش**. دهوك. العراق.

٢٠. رويقة، بوستة واحمد، معمري، **بناء السلام الليبرالي" دراسة نقدية**"، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، ٢٠١٩.

٢١. رزاق، فاتن محمد.(٢٠١٦). "**مقومات التسامح العالمي وتأثيرها على السلام**". مجلة العلوم السياسية. كلية العلوم السياسية.جامعة بغداد. العدد ٥٢.

٢٢. سورية، بلخديم.(٢٠١٨). "**تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات** – السنة الخامسة ابتدائي – أنموذجا". رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر – بسكرة. الجزائر.

٢٣. شكر، نغم نذير.(٢٠١٣). "**دور الثقافة والتعليم في بناء الدولة الحديثة العراق أنموذجا**". مجلة دراسات دولية.جامعة بغداد. العدد٥٧.

٢٤. شيرك، ليسا.(٢٠١٩). **تقييم الصراع والتخطيط لبناء السلام نحو نهج تشاركي للأمن الإنساني**. ترجمة حسن ناظم. جمعية الامل العراقية. بغداد.

٢٥. ضللي، أسامة. (٢٠٢١). "**هل يساهم النظام التعليميّ الحاليّ في سوريّا في بناء السلْم المجتمعيّ؟**". مجلة منهجيات. العدد٤: ص١٥ .

٢٦. طعيمة، رشدي احمد.(٢٠٠٦). **المعلم كفاياته اعداده تدريبه**. ط٢. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

٢٧. عبود، سالم محمد.(٢٠٢٢). **مداخل واساسيات بناء السلام "مفاهيم ونماذج"**. دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية. بغداد. العراق.

٢٨. عاكيف، فؤاد، عبد الحكيم بن امزال، المختار التوبي.(٢٠١٩). "**التواصل بين المؤسسات التعليمية والأسرة ودوره في إرساء مدرسة المواطنة**". مجلة مسالك التربية والتكوين. المجلد ٢. العدد٢.

٢٩. عبدالله، عمرو خيري واخرون.(٢٠٢١). **المدخل لدراسات السلام وحل النزاعات**، جمعية الامل العراقية. بغداد.

٢٩. عبدالله، عمرو خيري واخرون .(٢٠١٨). **المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات المفاهيم الأساسية لحل النزاعات وبناء السلام في العالم العربي.** ط١.جمعية الامل العراقية. بغداد.

٣٠. عربي، تكوك وسامية، كرادية.(٢٠١٨)."**ظاهرة جنوح الاحداث داخل المؤسسة التعليمية**"، رسالة ماجستير. جامعة عبد الحميد بن باديس. الجزائر.

٣١. غيث، مي عبد الرحمن محمد.(٢٠١٩)._**دور الامم المتحدة في بناء السلام بعد انتهاء الحروب –حالة السلفادور ١٩٩٢-١٩٩٦.** المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين. المانيا.

٣٢. غريفيش، مارتن وأوكالاهان، تيري .(٢٠١٨). **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية.** مركز الخليج للأبحاث، دبي.

٣٣. فائزة، التونسي ويولرباح، زرقط ومسعود، شوشة.(٢٠١٨)."**العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها**". مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٧. العدد ٢٩.

٣٤. فيريول، جيل.(٢٠١١). **معجم المصطلحات علم الاجتماع.** ط١. ترجمة انسام محمد الاسعد. دار البحار للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.

٣٥. فرحان، قيس حميد.(٢٠٢٠). "**دور المدرس في مواجهة التطرف الفكري عند طلبة المرحلة الثانوية**". مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد. العدد٤٦. المجلد٧١.

٣٦. محمد، سيد عبد النبي.(٢٠١٩). **إعادة ابتكار المؤسسات للوصول للتميز.** وكالة الصحافة العربية. مصر.

٣٧. محمد، فيصل يونس.(٢٠١٤). "**ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**". مجلة كلية التربية الاساسية. الجامعة المستنصرية.المجلد٢٠. العدد٨٢.

Sources in English

1. Akhter ,Nasreen, Ullah, Samee and Shahab, Shabnam.(2022). "The Role of Education in Post-Conflict Peace Building: Learner Perspectives From". Webology International Journal . vol.19. no. 2.
2. Ali, Ohood Hussein and Alsaeedi, Saad Obaid Alwan.2022.Factors affecting the process of conflict management in the Middle East (a

study of religious and sectarian factors).Baltic Journal of Law & Politics. vol. 15. no 3.

3. Dawood, Miaad Nasrallah and Hassen, Faieq. 2022. International Conflict and Cooperation in the Ideal Approach. BiLD Law Journal. vol. 7. no. 1.
4. Cardozo, Mieke T.A. Lopes and Shah, Ritesh.(2016). "A Conceptual Framework to Analyse the Multiscalar Politics of Education for Sustainable Peacebuilding". Journal Comparative Education. vol. 52. no. 4.
5. Dupuy, Kendra.(2009). Education for Peace, Building Peace and Transforming Armed Conflict Through Education Systems. Peace Research Institute Oslo.
6. Fountain, Susan .(1999).Peace Education in Unicef. Working Paper, Education Section. Programme Division. Unicef. USA: https://inee.org/sites/default/files/resources/UNICEF_Peace_Education_1999_en_0.pdf
7. HPCR International.(2007). Peacebuilding Initiative-History. 2007: http://www.peacebuildinginitiative.org/index34ac.html
8. Harris, Ian.(2008). History of Peace Education, Encyclopedia of Peace Education. Teachers College. Columbia University : https://www.tc.columbia.edu/epe/epe-entries/Harris_ch2_22feb08.pdf
9. Hameed,Muntasser Majeed. 2022. State-Building and Ethnic Pluralism in Iraq After 2003. Politeia Journal. No. 1 (104).
10. Išoraitė, Margarita.(2019). "The Importance of Education in Peace Marketing". Integrated Journal of Business and Economics. vol. 3. no. 1.
11. Misra, Karuna Shankar.(2020). "Peace Education: A Challenge for Educators". Journal of Humanities and Social Sciences Research. vol.2. no.2.
12. Mughamis, Saeed Kadhim and Kadhim, Hayder Abed.Liberal PeaceBuliding in Iraq After 2003 According to the Conservative Model: An Evaluation Study. Journal of Higher Education Theory and Practice. Vol. 23(1). 2023.
13. Olawle Albert, Isaac.(2017). Teaching Peacebuilding in African Universities: Bridging the Gap Between the Field and the Classroom.Working Papers.Social Science Research Council. USA.
14. Pherali, Tejendra .(2017). Educational Accountability in Post-Conflict Settings: A Case Study of Nepal. Unesco: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000259544

15. Ramírez-Barat, Clara and Duthie, Roger.(2015). Education and Transitional Justice. Opportunities and Challenges for Peacebuilding. International Center for Transitional Justice: https://www.ictj.org/sites/default/files/ICTJ-UNICEF-Report-EducationTJ-2015.pdf
16. Smith, Alan and Ellison, Christine.(2015). "The Integration of Education and Peacebuilding: A Review of the Literature". The Research Consortium on Education and Peacebuilding.
17. Smith, Alan.(2011). "Education and Peacebuilding: from 'Conflict-Analysis' to 'Conflict Transformation". Group on Peace and Development. Ulster University.
18. Smith, Alan & Others.(2011). "The Role of Education in Peace Building: Literature Review". United Nations Children's Fund. NewYork.
19. Smith, Alan.(2010). The Influence of Education on Conflict and Peace Building. Unesco: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000191341
20. Schirch, Lisa.(2008). "Strategic Peacebuilding: State of the Field". South Asian Journal of Peacebuilding. vol 1. no. 1.
21. Tinker, Vanessa.(2016). "Peace Education as a Post-conflict Peacebuilding Tool". All Azimuth: A Journal of Foreign Policy and Peace, vol.5. no.1.
22. Urías, Karina Leija.(2016). "The Role of Non-Formal Education for Peacebuilding in Medellin". Colombia, An Analysis of Three Non-Formal Education Programs. Master's thesis. University of Oslo.
23. United Nations.(2008). United Nations Peacekeeping Operations Principles and Guidelines. Department of Peacekeeping Operations. Department of Field Support, NewYork: https://peacekeeping.un.org/sites/default/files/capstone_eng_0.pdf